ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

ذكر استيلاء أحمد بن إسماعيل على سجستان

في هذه السنة، في رجب، استولى أبو نصر أحمد بن إسماعيل الساماني على سجستان.

وسبب ذلك: أنه لما استقر أمره، وثبت ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين إلى الري، وكان يسكن بخارى، ثم سار إلى هراة، فسير منها جيشاً في المحرم سنة ثمان وتسعين إلى سجستان، وسير جماعة من أعيان قواده وأمرائه، منهم: أحمد بن سهل، ومحمد بن المظفر، وسيمجور الدواتي، وهو: والد آل سيمجور ولاة خراسان للسامانية، وسيرد ذكرهم، واستعمل أحمد على هذا الجيش الحسين بن علي المروروذي، فساروا، حتى أتوا سجستان، وبها المعدل بن علي بن الليث الصفار ـ وهو: صاحبها ـ فلما بلغ المعدل خبرهم سير أخاه أبا علي محمد بن علي بن الليث إلى بست، والرخج ليحمي أموالها، ويرسل منها الميرة إلى سجستان.

فسار الأمير أحمد بن إسماعيل إلى أبي علي ببست، وجاذبه، وأخذه أسيراً، وعاد به إلى هراة، وأما الجيش الذي بسجستان، فإنهم حصروا المعدل، وضايقوه، فلما بلغه: أن أخاه أبا علي محمداً قد أخذ أسيراً صالح الحسين بن علي، واستأمن إليه، فاستولى الحسين على سجستان، فاستعمل عليها الأمير أحمد أبا صالح منصور بن إسحاق ـ وهو: ابن عمه ـ وانصر الحسين عنها ومعه المعدل إلى بخارى.

ثم إن سجستان خالف أهلها سنة ثلثمائة على ما نذكره، ولما استولى السامانية على سجستان بلغهم خبر مسير سبكري في المفازة من فارس إلى سجستان، فسيروا إليه جيشاً، فلقوه هو وعسكره قد أهلكهم التعب، فأخذوه أسيراً، واستولوا على عسكره، وكتب الأمير أحمد إلى المقتدر بذلك وبالفتح، فكتب إليه يشكره على ذلك ويأمره بحمل سبكري،

ومحمد بن علي بن الليث إلى بغداد، فسيرهما، وأدخلا بغداد مشهورين على فيلين، وأعاد/ المقتدر رسل أحمد، صاحب خراسان، ومعهم الهدايا والخلع[١]. ج٦/١٣٧/ط

ذكر عدة حوادث

فيها أطلق الأمير أحمد بن إسماعيل عمه إسحاق بن أحمد من محبسه، وأعاده إلى سمرقند، وفرغانة.

وفيها توفي محمد بن جعفر الفريابي، وقنبج الخادم أمير فارس، فاستعمل عليها عبد الله بن إبراهيم المسمعي، وأضاف إليه كرمان.

وفيها جعلت أم موسى الهاشمية قهرمانة دار المقتدر بالله، فكانت تؤدي الرسائل من المقتدر، وأمه إلى الوزير، وإنما ذكرناها لأن لها فيما بعد من الحكم في الدولة ما أوجب ذكرها، وإلا كان الإضراب عنها أولى.

وفيها غزا القاسم بن سيما الصائفة.

وفيها، في رجب، توفي المظفر بن حاج أمير اليمن، وحمل إلى مكة ودفن بها، واستعمل الخليفة على اليمن بعده ملاحظاً. وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي.

وفيها، في شعبان، أخذ جماعة ببغداد، قيل: إنهم أصحاب رجل يدعي الربوبية، يعرف: بمحمد بن بشر.

وفيها هبت ريح شديد، حارة صفراء بحديثة الموصل، فمات لشدة حرها جماعة كثيرة[٢].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١٤٤) و(١١/ ٣٧، ٣٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ١٣٢، ١٣٣) مختصراً، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٣/ ١٠٦)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٥/ ٣٣٩، ٣٤٠)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (١/ ١٩، ٢٠).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١٤٤) و(١١/ ٣٧، ٣٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٣/ ١٠٥، ١٠٦)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٤٧٠) مختصراً، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢٩١ـ٣٠٠ هـ) (٣٣)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٧٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ١٣٢، ١٣٣)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (١/ ٢٠)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٣/ ٣٣)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٠٧).

الوفيات

وفيها توفي أبو القاسم الجنيد بن محمد الصوفي، وكان إمام الدنيا في زمانه، وأخذ الفقه عن أبي ثور، صاحب الشافعي، والتصوف عن سرى السقطي[١].

وفيها توفي أبو برزة الحاسب، واسمه: الفضل بن محمد[٢].

وفيها توفي القاسم بن العباس أبو محمد المعشري، وإنما قيل له: المعشري؛ لأنه ابن بنت أبي معشر نجيح المدني، وكان زاهداً فقيهاً[٣].

وفيها توفي أحمد بن سعيد بن مسعود بن عصام أبو العباس[٤].

ومحمد بن اياس والد أبي زكريا، صاحب تاريخ الموصل، وكان خيِّراً فاضلاً، وهو أزدي/ .

ج٦
١٣٨/ط

(١) انظر: «البداية والنهاية» (١١/ ١٣٤، ١٣٥)، «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢٩١ ـ ٣٠٠ هـ) (١١٨ ـ ١٢٢)، «تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٤٤)، «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٤١ ـ ٢٤٩)، «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٦٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٦٦ ـ ٧٠)، «مرآة الجنان» (٢/ ٢٣١)، «المنتظم» (١٣/ ١١٨، ١١٩).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢٩١ ـ ٣٠٠ هـ) (٢٢٦)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٧٣)، «المنتظم» (١٣/ ٤٣).

(٣) انظر: «الأنساب» (١١/ ٤٠٢)، «اللباب» (٣/ ٢٣٤).

(٤) انظر: «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢٩١ ـ ٣٠٠ هـ) (٤٨)، «المعجم الصغير للطبراني» (١/ ٦٢).